

أ.د. علي الشبل | شرح كتاب رياض الصالحين (881)

علي عبدالعزيز الشبل

رسولك نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين. اما بعد فهذا المجلس الثامن والثمانون ابتداء بعد المئة في تدارس احاديث رياض الصالحين وما زلنا واياكم في باب الغضب لله والانتصار في دينه وشرعه - [00:00:00](#)

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. قال الامام انه الله واياه في باب الغضب اذا انتهكت حرمت الشرع. وعن عائشة رضي الله عنها قالت قدم رسول الله صلى الله - [00:00:25](#)

عليه وسلم من سفر وقد سترت سهوة لي بقرام فيه تماثيل. فلما رآه رسول الله صلى الله عليه وسلم سلم هتكه وتلون وجهه وقال يا عائشة اشد الناس عذابا عند الله يوم القيامة الذين يضاھون - [00:00:46](#)

يضاھون بخلق الله. متفق عليه هذا حديث ام المؤمنين عائشة رضي الله عنها في مقدمه عليه الصلاة والسلام من سفر وقد سترت شهوة لها السهوة هي اللي تسمى عند الناس - [00:01:06](#)

في بيوت الطين من اول بالطاق ومثله ما يوضع في في مجلس الرجال كوت الحطب سترت هذه السهوة وفيه تصاوير دخل النبي صلى الله عليه وسلم على اهله فلما رأى هذا الستار - [00:01:25](#)

وفيه التصاوير هتكة يعني قطعه وازال مواضع التصوير منه مواضع التصوير منه لما فيه من انكار هذا المنكر وان ترتب عليه فساد هذا القران ثم ذكرت انه تغير وجهه عليه الصلاة والسلام انكارا لهذا المنكر - [00:01:51](#)

غضب لله وانتصر لدين الله وامر بالمعروف ونهى عن المنكر وان كان هذا قد يكون شديدا على المنكر عليه ولو كان المنكر عليه حبيبا له او بمنزلة في قلبه ثم بين ذلك بقول اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يظاھرون ان يشاھون بخلق الله - [00:02:17](#)

وهذا فيه تحريم التصاوير وتشديد النكارة عليها والتصاوير يقسمونها اقساما ثلاثة وقسمان مجمع على تحريمها وهو التماثيل والنحت والنوع الثاني التصوير بالتشكيل بالرسم لما هو من ذوات الارواح رسما بيده او تشكيلا بالته - [00:02:39](#)

الاول منها الاصنام والتماثيل بانواعه والثاني منها انواع الرسوم الا المهان منها. الموطأ الذي يعطى ويفترش الثالث التصوير بالالوان بانواعها. وهي ما زالت في تطور كانت قبل مدة ما يسمى التصوير الضوئي - [00:03:12](#)

شمس حابس ظل المصور وما جاء بعدها من انواع التصوير الفيدوي بانواع الالات وهذا اصح اقوال العلماء انه جائز للحاجة والحاجة تقدر بقدرها وعلى هذا فتوى اللجنة الدائمة في هيئة كبار العلماء - [00:03:36](#)

قال اشد الناس عذابا يوم القيامة الذين يضاھرون بخلق الله يعني يشاھون سواء اعتقد المضاهاة او لم يعتقدها فانه داخل في هذا الوعيد في الصحيحين من حديث ابن عباس رضي الله عنهما قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اشد الناس عذابا يوم القيامة المصورون - [00:04:02](#)

يقال يكلف ان يعقدوا بين شعيرتين وليس بعاقب من باب الاستحالة يقال انفخ الروح فيما صورتهم شاهده انه عليه الصلاة والسلام انتصر لدين الله وتغير وجهه وانكر المنكر الذي بيده انكاره بان هتك الستار - [00:04:25](#)

ثم بين بلسانه وبقوله الوعيد الوارد فيه لم يجامل عائشة وهي من هي في قلبه عليه الصلاة والسلام؟ نعم ها ما يخالف ناخذ حديث ونروح لها الباب نعم وعن رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت فقالوا من يكلم فيها رسول الله صلى الله عليه - [00:04:51](#)

وسلم فقالوا من يتجرأ عليه الا اسامة بن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وسلم فكلمه اسامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

اتشفع في حد من حدود الله تعالى؟ ثم قام فاخطب ثم قال - [00:05:24](#)

كما اهلك من كان انما اهلك من قبلكم. انهم كانوا اذا سرق فيهم الشريف تركوه. واذا سرق فيهم الضعيف واقاموا عليه الحد. وايموا الله لو ان فاطمة بنت محمد سرقت لقطعت يدها. متفق عليه. اللهم صل وسلم عليه - [00:05:44](#)

ما اعظمه! وما احسن تعليمه وما اغبره على دين ربه وعن هاي عن عائشة ام المؤمنين رضي الله عنها ان قريشا اهمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت كان لها مثل المحجل وتنهب - [00:06:05](#)

من الحجاج وغيرهم ومخزون بطن من بطون قريش الثلاثة عشر اهمهم ذلك بان النبي سيقطع يدها كما يحصل الان لو دخل كبير من من كبراء القبيلة او العائلة اوقف في السجن تنادى الناس بيون الفزعة - [00:06:25](#)

منهم من فزعته لله ومنهم فزعته علسان بيض الله وسود الله فقالوا من يكلم رسول الله فيها المسألة مجاملة تبي تجري على النبي عليه الصلاة والسلام قالوا مهنا الا الحب - [00:06:46](#)

قد مات ذلك الوقت من؟ ابوه زيد ابن حارثة تكلموا اسامة ست عشرة سنة يكلم رسول الله فيها من خدع رضي الله عنه فكلم النبي فيها ليخفف عنها غضب عليه الصلاة والسلام قال تشفع في حد من حدود الله - [00:07:01](#)

وان كان لك المنزلة عندي والمحبة في قلبي والتقدير لكن لا تتجاوز اشفع في حد من حدود الله وايم الله اصلها ويمين الله حلف بصفة من صفات لو ان فاطمة بنت محمد سرقت - [00:07:21](#)

فقطعت يدها لان حدود الله لا تخضع لمعايير المجاملة والمزايدة وعلشان فلان وعلان الحكم الشرعي ينفذ على الجميع الصغير والكبير انما اهلك من كان قبلكم انه اذا سرق فيهم الشريف تركوه - [00:07:39](#)

واذا سرق فيهم الظعيف في نسبه في ماله في مكانته في جماعته وقومه اقاموا عليه الحد هذا وقع في من قبلنا ويقع فينا لهذا حذر منه عليه الصلاة والسلام وامر بماذا - [00:08:01](#)

لانفاذ الحدود بغير مجاملة ولا تأخذه فيها لومة لائم نعم الصلاة على الطفل الله اكبر نعم وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة في القبلة فشق ذلك عليه حتى رؤي في وجهه فقام - [00:08:18](#)

بيده فقال ان احدكم اذا قام في صلاته فانه يناجي ربه وان ربه بينه وبين القبلة فلا يبزقن احدكم قبل القبلة ولكن عن يساره او تحت قدمه ثم اخذ ثم اخذ طرف رداءه - [00:12:17](#)

تبصق فيه ثم رد بعضه على بعض. فقال او يفعل هكذا متفق عليه. هذا حديث انس بن مالك النجار رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم رأى نخامة - [00:12:37](#)

في قبلة المسجد بالجدار فنهى عن ذلك عليه الصلاة والسلام والنخامة اذا وجدت في المسجد فان كفارتها حكها ودفنها من صاحبها الذي تنخم لان المساجد محل التنزيه والتنزه لا محل التشويه - [00:12:55](#)

والاستساخ ثم قال عليه الصلاة والسلام اذا قام احدكم يصلي فلا يبصن البصاق اعم من التنخم يشمل التنخم وزيادة لا قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره ثم قال - [00:13:19](#)

او يأخذ بثوبه فيبصق فيه ثم يرد بعضه على بعض هكذا يأخذ بثوبه ويبصق فيه وساقه بما فيه نخامة يرد بعضه على بعض لنا ينتشر ويسقط فرق العلماء فيه بين حالتين - [00:13:44](#)

ان كان داخل المسجد فلا يبصق الا في ثوبه او منديله وان كان خارج المسجد في صلاة في فلا يبصن قبل وجهه ولا عن يمينه ولكن عن يساره وكفارة البصاق حكها او دفنها - [00:14:04](#)

لما كانت المساجد من الرمل والحصبة دفنها وهذا مر نظيره في الاعرابي لما باله في طائفة من مسجد النبي عليه الصلاة والسلام كآثر النبي النجاسة بالماء امر بسجدا او بذنوب من ماء فاهريق عليه - [00:14:24](#)

وان المساجد لا يصلح فيها هذا الذي يفعله الناس في اماكنهم وفي هذا انه عليه الصلاة والسلام تغير وجهه لما رأى هذه النخامة في المسجد وهذا من غضبه وانتصاره لدين الله عز وجل - [00:14:46](#)

نعم احسن الله اليك باب امر ولاة الامر بالرفق برعاياهم ونصيحتهم والشفقة عليهم والنهي عن غشهم والتشديد عليهم واهمال لمصالحهم. هذا باب ما شاء الله ممنوع يترتب عليه خمسة انواع من الترتيبات - [00:15:05](#)

مدارها على ان ولاة الامور يرحمون من تحتهم وهذا ما هو بخاص بالولي في الامام الاعظم كل من له ولاية على من تحته يرفق بهم المدير في ادارته الظابط تحت رؤوسيه - [00:15:23](#)

شيخ القبيلة تحت قبيلة تحته قبيلته صاحب الرئاسة والادارة في مسؤوليته ورئاسته وهكذا نعم واهمال مصالحهم والغفلة عنهم عنهم وعن حوائجهم. قال الله تعالى اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان - [00:15:41](#)

واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين. خاطب الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم وهو ولي امر المسلمين والنبي وهو الحاكم وهو القائد وهو الامير وولي امرهم والمبلغ بدين الله عز وجل - [00:16:01](#)

امره بالرحمة واخفض جناحك لمن اتبعك من المؤمنين خفض الجناح تواضعه وتحمله ما يكون ممن تحته لمن اتبعك من المؤمنين فجعلهم كأنهم تحت جناحه فهو العالي عليهم وهو الحاكم فيهم - [00:16:26](#)

وهو القاضي لهم امره بخفض الجناح لهم عليه الصلاة والسلام خفض الجناح للمؤمنين لا يعني الخفض للجناح للكافرين فالمفهوم المخالفة ان غير المؤمن لا يخفض معه الجناح يظهر فيه عزة الاسلام - [00:16:50](#)

ويظهر فيه ايضا عدله وانصافه لهم فلا يظلم لان الظلم محرم علينا وفينا ومننا محرم علينا من ربنا وفينا ان يقع بيننا ومننا ان يقع على غيرنا نعم قال تعالى ان الله يأمر بالعدل والاحسان - [00:17:11](#)

والبغي. يعظكم لعلكم تذكرون. هذي الاية من سورة النحل من جوامع ما في القرآن من الامر بالعدل والنهي عن ظده من البخل. من البغي والعدوان ان الله يأمر بالعدل والعدل رحمة - [00:17:36](#)

وان احسه من امر به ان فيه شدة عليه الشدة هذي عارظ تذهب لكن يبقى اصلها الرحمة هذا الطبيب يشق البطن. ويشق الجلد ربما يشيل النفوخ لمصلحة من المعالج اذا شدة معها ماذا - [00:18:00](#)

معها منفعة هذا الوسوم للابل وللغنم فيها شدة لكن معها مصلحة ان الله يأمر بالعدل والاحسان وهو الاتقان وايتاء ذي القربى حقوقهم وينهى نهى عن ظده عن الفحشاء وهو كل متفحش من قول او فعل - [00:18:23](#)

والمنكر وهو اعظم منه والبغي البغي يشمل ما تحته وهو الظلم والعدوان يعظكم اي هذه موعظة الله لكم في كتابه لعلكم تذكرون ولهذا تلاحظون كان الخطاب يقرأونها في الخطب ليه - [00:18:50](#)

لان من شرائط الخطبة الاربعة ان تشتمل على قراءة اية فصاعدا وهذه الاية جامعة في مأمورات الله ومجمل منهياته وفيها الموعظة يعظكم لعلكم تذكرون اسأل الله جل وعلا ان يسلك بنا وبكم صراطه المستقيم - [00:19:10](#)

ويجنبنا طريق اهل اصحاب الاهواء والجحيم. وان يهدينا بهدايته ولا يضلنا بعد اذ هدانا. نعوذ بالله من الحور بعد الكور. ونعوذ بالله من الردة بعد الايمان ونسأله خاتمة الرضوان لنا ولكم - [00:19:30](#)

ولوالدنا ووالديكم ومشايخنا وولاتنا ولجميع المسلمين والمسلمات ان ربي جواد كريم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين سم انا اقول ان المسألة فيها سعة والحمد لله - [00:19:48](#)

المسألة المسألة فيها سعة صلينا في مصليات النساء في الصفوف الخلفية او الامامية المسألة فيها سعة نعم الاظهر والارجح دليلا ان لهن فضيلة الصف الاول لان صلاهن منعزل عن الرجال - [00:20:21](#)

ويأخذت الصف الاول اما ان اخذنا بعموم الحديث وصلينا في الصف الاخير ما يخالف لكن ترتب عليه اذى وسد للطريق الاذى ممنوع وسد الطريق للداخل والخارج ايضا ممنوع سده او تضيقه عليهم ممنوع. لان الداخل والخارج له حرمة - [00:20:42](#)

الصلاة في المطاف اثناء الطواف لا تصح صاحبها اثم لانه صلى في طريق الناس الناس اولى منه في الطريق يطوفون بتنفل وبصلي يقول الله لا يهينك صلي في مكان اخر - [00:21:03](#)

ليس هذا موضع صلاة انت بهذا اعتديت وظلمت لانك اذيت غيرك بما تزعمه انه قرينة لك لما ضاقت عينك مع ضيق عينك صدرك نعم

سم كلنا حنا هذا الرجل ما هو بصاحبك الشايب - [00:21:22](#)

كلنا هذا طول اللامل الواحد يبلغ ما يبلغ من العمر يقول سوي الحين عدوا لي كما قال عليه الصلاة والسلام يهرم ابن ادم وتشب معه خصلتان حب الدنيا وكونه لا يصلي ولا يعقل من صلاته شيبه حنا كذلك - [00:21:55](#)

يهجول بنا هالقرين هالشيطان كلن وهجيره شرقا وغربا يجاهد نفسه فان كانت صلاته لم يعقل منها شيبه من اوله لاخرها يعيدها ما هي بصلاة اما طراً عليها الطوارئ فربي عز وجل يرحمنا - [00:22:18](#)

يرحمنا بضعفنا تسلط الشياطين علينا هذا من جهة ومن جهة ثالثة وشو تقول في سؤالك تفوته ما يتعلم ولا ما يحرص عليها ها اذا فاتته ما يتألم الله يخلف علينا. حنا مثله - [00:22:37](#)

اول شد منه هذا هذا بلاءنا ولا هو بس هذا وهذا وغيره لكن الله يرحمنا برحمته والمؤمن يجاهد نفسه ويصبر ويصابرها ومن اقبل على ربه ربي يقبل عليه لكن اللياطة السريحة عناد ويذهب بپرر. ويعذر لتقصيره - [00:23:04](#)

هذا جمع خشف وايش الحشا في تقصيره. وسوء كيله في تبريره وتعذيره وجاء التعذير عند المنافقين كما في اية براءة وجاء المعذرون من الاعراب هم اهل التعذيرات لان همهم ارضاء الناس - [00:23:29](#)

ليس همهم ارضاء رب الناس سبحانه وتعالى. نعم سم اذا كان فيها تصوير واضح ولا ما هو بواضح فهي حرام تبي اصنام المشركين واضحة الوجوه فيها ما هي بواضحة بدائية مثلهم - [00:23:51](#)

حرام ما كان نبي له حتى يتدقق الوجه والخشم والعين والانف ما دام انه هالشكل مجسم فله حكم هذه التصيد الممثلة المنحوتة كذلك في صوب الذهب انتبهوا الان تجي موجات وموضات - [00:24:12](#)

وما اسرع التقليد عند الضعاف النساء وكثير من الرجال اما اسورة على هيئة ثعبان اول رجاجيل عكاز على هيئة ثعبان ولا ما قظب الله على هيئة صقر ولا غيره؟ الشر ياتي شيئا فشيئا فلا ينكر حتى يستبرأ بين الناس - [00:24:33](#)

وينتبه لمثل هذا ولا يعذر بان الوجه غير واضح. ما دام ان الصورة صورة تمثال فحكمها حكم التمثال دقة في صنعته او او خفي في في اداء صنعته نعم ايه - [00:24:56](#)

هاي ايه طيب وش رايبك لو افيتيتك بغير فتوى مفتي الحرام لو افيتيتك فتوى مخالفة فتوى مفتو الحرام ثالث هذا اللي اشغل مفتين انت وامثالك بهالطريقة هذا اللي اشغل المفتين - [00:25:18](#)

من واحد للثاني للثالث اذا لا ما في الا تأكد يا ولدي اذا سألت مفتيا تثق في علمه فالزم قوله لا تدور ثاني. اجلس اجلس. استرح استرح اقول لك حضرتك اجلس استرح استرح - [00:25:58](#)

اذا سأل احدكم مفتيا فلا يذهب الى ثاني وثالث يقترب على نفسه ويغير على نفسه هذا يتشهى في السؤال بيبي الفتوى اللي على كيفه وهذا لا يصح اذا سألت من تثق في علمه ودينه لزمك ان - [00:26:14](#)

يلزم قوله والا تكن اثم الله جل وعلا امر من لم يعلم ان يسأل من يعلم وما ارسلنا من قبلك الا رجال النوح اليه هذي في اية النحل وما ارسلنا قبلك الا رجال النوح اليهم في اية الانبياء - [00:26:32](#)

فاسألوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون اصبر يا اخي حتى اكمل جوابي لك وسادة على الجواب السؤال الثاني لغيري قالت خلاص فاذا لم تقتنع بفتواه ارجع له وناقشه اما يتخير من مفتي الى مفتي ومن ساء ومن شيخ الى شيخ هذا اللي يوجعه يوقف الاضطراب -

[00:26:51](#)

وهذا الذي معك في هذه الصفة في غرفتك في سكنك ولا يصلي ويتعذر بهذا بهذه الاعذار هذا من جنس ما اخبرناكم ممن والعياذ بالله فيهم شعار النفاق يقول اذا قمت الفجر اقصر في عملي قصر في عمل الدنيا. ولا يلحق - [00:27:15](#)

فريضة ربك ودينك تقصير فانت ان استقام الحمد لله والا لا تساكته ولا تعاشره ولا تؤاكله غيره على دين الله جل وعلا لا على ان هذا صديقي وبين بلدياتي وانا في بيني وبينه عمل. كل هذه العوارض تأتي على ماذا - [00:27:34](#)

على هذا الاصل الشريف ها وش عندك؟ تفضل خلاص الصور الشخصية لنفسه الصغار ها يمكن بعد شوي شوي تركب على ظهرها المرة

ويصورها تتذكرها ما يجي تذكره لها الا اذا شاف صورته قدامه - [00:27:55](#)

رخامة في رخامة الصور للذكرى لا تجوز سواء بالجوال بالصور الفوتوغرافية بغيرها ما تجوز لانها صور وليست هذه من الحاجات

العلماء قالوا في الاوراق الثبوتية الاوراق الثبوتية يحتاج فيها للصور وهذي وان كانت حاجة خاصة لكن لما عمت - [00:28:43](#)

صار لها حكم الضرورة لان من قواعد العلماء ان الحاجة الى عمت ان الحاجة اذا عمت نزل في حكمها منزلة الضرورة تم اخذنا الحين

ها اربع هذا اليوم انك توسط له ماني معطيك. بدور غيره - [00:29:06](#)

تفضل ايه يقول عيالي اه يوقظهم للفجر يقول سم يبه يا قفون يدخل الحمام لا شافوك ادبرت للمسجد رجعوا لفرشهم صحيح لا تروح

الا هم جدامك ما تفوتك ما تفوتك - [00:29:33](#)

مرة وثنتين وثلاث يستقيموا وين لا يلحقك هالائم لانك لم تأمرهم الامر على الوجه الكامل قم يا فلان وعلان ها في حلة قسم ما شاء

الله اجل خلاص هي المفتية. تفتيك زوجتك انا ماني بفتيك - [00:30:06](#)

ما ندرج اطلع يا اخواني والله اعلم وصلت - [00:30:26](#)